

AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Third Year

First Term

6

اللغة العربية

15.01.2022

د. نادين عبيد



4-ahic 3.6

AYDI 2022 /T1

أسعد الله أوقاتكم...

كيف أنتم؟

هل عبارة كيف أنتم صحيحة؟ كيف تفيد الحال من تلقاء نفسها ولا نُحطِن من يقول: كيف

حالككم؟ والأصح هو: كيف أنتم.

قل قرأتكم الجدارية للشاعر محمود درويش؟ وطلبت منكم حل أسئلة دورات، وتوقعت أن يأتيني كثير منكم، ولكن للأسف لا أحد منكم قرأ الجدارية ولا قصيدة نزار قباني ولا حتى أسئلة الدورات...

يقع تحت مبحث الترميز الذي تطرقنا إليه في المحاضرة السابقة قصيدتي (الجدارية وقصيدة السياب مطر).

ويتوقع بعد الانتهاء من المقرر أن تكون لديكم القدرة على المناقشة والإعراب والتحدث لمدة خمس دقائق بلغة عربية سليمة فصيحة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية والشائعة، وأن تكتب إملاء بصورة حسنة ولا أقول ممتازة وهذا ما سأختبركم به في الامتحان، ويجب أن تتعاونوا وتتفاعلوا معي لكي نمشي بصورة طيبة.

بكل حال لن أتوقف عند الجدارية لأنها معماة ومن لا يحب قراءة أدب محمود درويش لن يستطيع قراءة الجدارية.

الآن افتحوا الكتب على الصفحة خمسون بعد المئة ولنقرأ قصيدة "أنشودة المطر" للشاعر بدر شاكر السياب، الآن من منكم يساعدني في القراءة؟

أنشودة المطر

بدر شاكر السياب

عينيّك غابتنا نخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح بنا عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تُورق الكروم
وترقص الأضواء... كالأقمار في نهر
يرجّه المجذاف وهنا ساعة السحر ...
كأنما تنبض في غوريهما النجوم

وتفرقان في ضباب من أسى شفيف
كالبحر سرح اليدين فوقه المساء
دفع الشتاء فيه وارتعاشه الخريف

والموت والميلاد والظلام والضياء
فتستفيق ملء روعي، رعشة البكاء
ونشوة وحشية تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر

كان أقواس السحاب تشرب الغيوم...
وقطرة فقطرة تذوب في المطر ...
وكركر الأطفال في عرائش الكروم
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودة المطر

مطر

مطر

مطر

تتائب المساء والغيوم ما تزال
تسح ما تسح من دموعها الثقال:
كان طفلاً بات يهدي قبل أن ينام
بأن أمه - التي أفاق منذ عام
فلم يجدها، ثم حين لج في السؤال
قالوا له: (" بعد غدٍ تعود ")

لا بد أن تعود

وإن تهامس الرفاق أنها هناك
في جانب التل تنام نومة اللحود،
تسف من ترابها وتشرب المطر
كان صياداً حزيناً (يجمع الشباك)
ويلعن المياه والقدر
وينثر الغناء حيث يأفل القمر
مطر، مطر، مطر

أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟

وكيف تنسج المزاريبُ إذا انهمر؟
وكيف يشعرُ الوحيدُ فيه بالضياح؟
بلا انتهاء - كالدّم المراق، كالجياح كالحبّ كالأطفال الموتى -
هو المطر

ومقلناك بي تطيفان مع المطر
وعبرَ أمواج الخليج تمسحُ البروق
سواحلَ العراق
بالنجومِ والمحار،
كأنها تهتمُّ بالشروق
فيسحبُ الليلُ عليها من دمِ دثار

أصبحُ بالخليج: " يا خليج
يا واهب اللؤلؤ والمحار والردى "
فيرجع الصدى كأنه النشيج:
" يا خليج: يا واهب المحار والردى "

أكادُ أسمعُ العراقَ يذخرُ الرعود
ويخزن البروقَ في السهولِ والجبال
حتى إذا ما فضَّ عنها ختمها الرجال
لم تترك الرياحُ من ثمود
في الوادِ من أثر
أكادُ أسمعُ النخيلَ يشربُ المطر
وأسمعُ القرى تتنّ، والمهاجرين
يصارعون بالمجازيف وبالقلوع
عواصفُ الخليجِ والرعود، منشدين
مطر... مطر... مطر
وفي العراقِ جوعٌ
وينثرُ الغلالَ فيه موسم الحصاد
لتشبيع الغربانُ والجراد
وتطحن الشوان والحجر

رحى تدور في الحقول ... حولها بشر

مطر

مطر

مطر

وكم ذرفنا ليلة الرحيل من دموع
ثم اعتلنا - خوف أن نلام - بالمطر

مطر

مطر

ومنذ أن كنا صغاراً، كانت السماء

تغيّم في الشتاء

ويهطل المطر

وكّل عام - حين يعشب الثرى - نجوع

ما مرّ عامٌ والعراق ليس فيه جوع

مطر

مطر

مطر

في كل قطرة من المطر

حمراء أو صفراء من أجثة الزهر

وكّل دمة من الجياح والعراة

وكّل قطرة تراق من دم العبيد

فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد

أو حلمة توردت على فم الوليد

في عالم الغد الفتى واهب الحياة

مطر

مطر

مطر

سيُعشب العراق بالمطر

أصبح بالخليج: " يا خليج

يا واهب اللؤلؤ والمحار والردى
فيرجع الصدى كأنه النشيج:
" يا خليج: يا واهب المحار والردى "
وينثر الخليج من هباته الكثار
على الرمال، رغوّة الأجاج، والمحار
وما تبقى من عظام بائس غريق
من المهاجرين ظلّ يشرب الردى
من لجة الخليج والقرار
وفي العراق ألف أفعى تشرب الرحيق
من زهرة يربّتها الفرات بالندى

وأسمعُ الصدى
يرنّ في الخليج:

مطر

مطر

مطر

في كل قطرة من المطر
حمراءً أو صفراءً من أجنّة الزهر
وكلّ دمعة من الجياع والعراة
وكلّ قطرة تُراق من دم العبيد
فهي ابتسامة في انتظار مبسم جديد
أو حلمة تورّدت على فم الوليد
في عالم الغدِ الفتى، واهب الحياة
ويهطل المطر.

- س: ما الذي يمكن أن نخرج به من هذه القصيدة؟
- ج: رغم أنها تمطر في كل عام ولكن العراق فيه جوع، ويشير إلى أولئك الذين يخرجون ويأخذون الجمل بما حمل ويتركون الشعب على جوعه وألمه وفقره، فيشير إلى تلك المرحلة من ظلم وفساد عاشها العراق والمطر هنا رمز له دلالات مختلفة فهي كل مقطع له دلاله: فمرة يقصد به الخير ومرة للموت ومرة يقصد به الثورة فكان الطبيعة تقول ثوروا على الفاسدين لتفيدوا من

AYDI 2022 /T1

خيرات المطر.

غتم الشاعر قصيدته بالأمل والتفاؤل. تعج القصيدة بالحزن إلا أن الخير سيعم العراق بعد

المطر (الثورة)

إذا أردنا أن نجزأ القصيدة إلى فكر رئيسة، فلن نستطيع فالقصيدة تدور حول فكرة واحدة وهي الخيرات والثورة غير مشرق.

الأفكار الرئيسية للقصيدة:

- نلاحظ أن القصيدة قامت على الصور.
 - تحدثت عن ثنائيات الموت والحياة، الأمل واليأس.
 - قامت على الرموز (المطر: رمز للحزن أو رمز للحياة)
 - تكلمت عن أسطورة أدونيس وأسطورة جلجامش.
 - استفاد من القرآن الكريم وقصص الأنبياء (قصة قوم ثمود).
 - قامت القصيدة على التكرار.
 - عكست نفسية الشاعر الحزينة والمضطربة.
- وكيف تحوّل الفرح عنده إلى حزن، وكيف ارتبط المطر بذكرات حزينة.

الدراسة الفنية:

١. الألفاظ: كانت الألفاظ رامزة وكل كلمة تحتوي رمز وهي قريبة من بيئة الشاعر، ولا نستطيع أن نقول إن الألفاظ جزلة بل هي مأنوسة أي قريبة من الواقع الألفاظ واضحة غير أنها رامزة كما أسلفنا.

٢. التراكيب: غلب عليها الطول.

يقول زميلكم بأننا لم ندرس قصيدة الجدارية دراسة فنية، أجبته (على) أم أجبته (عن) وهنا يطلب إليكم الرجوع إلى معجم الأخطاء الشائعة لمؤلفه محمد العدناني وهذا مما يلزم المدقق اللغوي والمترجم.

مثال: سُمِشِبِ العِراقِ بالمِطرِ

- ممكن أن تعني الخير

- ممكن أن تعني (سينتقض النيام على مفسديهم)

طبعاً قصيدة السياب دلتنا على خصائص الرمز التي ذكرناها في المحاضرة السابقة والرمز قضية ليست معجمية فهو متعدد الدلالات من حيث:

١. السياقية: إن هذه السمة تحيل على قدرة الشاعر على أن يخلص الكلمة من مدلولها اللغوي وتدل على الثورة في سياق ما عند السياب، وكذلك يمكن أن تدل على العذاب في سياق آخر.

٢. الذاتية: إن صفة الذاتية تلازم الرمز بصفتيه الإنشائي أو الاصطلاحي.

تَسْأَلُ إِلَّا عَلَى جَسَدٍ مِنْ التَّعَابِ
 خَلِيفَةَ الْبَلَدِ إِذَى اللَّهُ سَمِيكَ عَن
 جُرثومة السدين والإسلام والخسب
 أُمُّ لَهُمْ لَو رَجَعُوا لَأَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا
 فَبَدَأَهَا كَمَا كُنْتَ أُمُّ مِنْهُمْ وَأَبِ

مناسبة القصيدة: هذا البيت هو مطلع قصيدته المشهورة التي مدح فيها المعتصم وينكر انتصاره على الروم في موقعة عمورية، ويكذب المنجمين. فيقول له السيف أصدق من كلام المنجمين وما قد انتصرت في موقعة عمورية. ففتح عمورية أفضل من الشعر ونظمه. وفي البيت السابع: أُمُّ لَهُمْ (المرأة التي استغاثت بالمعتصم) فلو أرادوا ليجعلوا فدائها كل أب وأم. والشرح هو باب من أبواب الإعراب، لتر:

البيت الأول

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكُتُبِ

في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

- السيفُ: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.
- أصدقُ: خبر مرفوع وهو اسم تفضيل.
- أنباء: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- من الكُتُبِ: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أصدقُ.
- في حَدِّهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف للمبتدأ الحدُّ.
- الحدُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.
- بَيْنَ: مفعول به ظرف مكان.
- الجِدِّ: مضاف إليه مجرور.
- واللَّعِبِ: الواو حرف عطف واللعب مفعولة على الجِدِّ.

البيت الثاني

فَتَحُّ الفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحْسِبَ بِهِ

نُظْمٌ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ

- فَتَحُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- الفُتُوحِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- تَعَالَى: بمعنى (عظم) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

- أن: حرف مصدري ونصب لا محل له من الإعراب.
 - يُحَيِّطُ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول (أن يحيط) في محل رفع فاعل للفعل (تعالى).
 - والجملة الفعلية (تعالى أن يحيط به) في محل رفع خبر.
 - بِهِ: الهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالباء متعلق بالفعل.
 - نَظَّمُ: فاعل مرفوع للفعل (يحيط) وعلامة رفعه الضمة.
 - مِنَ الشَّعْرِ: جار ومجرور في محل رفع نعت للمنعوت (نظم).
 - أَوْ: حرف عطف يقيد الإباحة.
 - نَثْرًا: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - مِنَ الخُطْبِ: جار ومجرور في محل رفع نعت للمنعوت (نظم).
- فائدة:

١. معنى الإباحة: اختيار واحد من الاثنين (الشعر أو النثر) أو الاثنين معاً.
٢. الجملة وشبه الجملة بعد النكرة صفة وبعد المعرفة حال.

البيت الثالث

فَتَحَّ تَفَّتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهْ

وَتَبَرَّزُ الأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا القُشْبِ

- فَتَحَّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والمبتدأ محذوف تقديره هو.
 - تَفَّتَحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - أَبْوَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.
 - السَّمَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
 - لَهْ: الهاء ضمير مبني في محل جر باللام.
 - الجملة الفعلية (تفتح أبواب) في محل رفع صفة للمنعوت (فتح).
 - وَتَبَرَّزُ: الواو عاطفة، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - الأَرْضُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 - فِي أَثْوَابِهَا: أثواب مجرور بـ (في) وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
 - القُشْبِ: صفة مجرور وعلامة الجر الكسرة للمنعوت (أثوابها).
 - والجملة الفعلية (تبرز الأرض) في محل رفع معطوفة بالواو على جملة (تفتح أبواب).
- فائدة:

القشيب: الجميل

AYDI 2022 / T1

- الفعل المضارع (تَفْتَحُ) أصلها (تَتَفَتَّحُ) فعل مضارع حُدِثَتْ منه تاء المضارع لأنَّ ماضيها (تَفْتَحُ) خماسي مبدوء بتاء زائدة يجوز في المضارع حذف تاء المضارعة لوجود تائين تخفيفاً.

البيت الرابع

يَا يَوْمَ وَقَعَةَ عَمُورِيَّةَ انصَرَفَتْ

مِنْكَ الْمُنَى حُضُلًا مَعْسُولَةَ الْخَلْبِ

- يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَوْمَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مضاف.
- وَقَعَةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف أيضاً.
- عَمُورِيَّةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف علم مؤنث.
- انصَرَفَتْ: فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث لا محل له.
- مِنْكَ: الكاف ضمير مبني في محل جر مبنٍ.
- الْمُنَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتغذر (اسم مقصور).
- حُضُلًا: حال وعلامة النصب الفتحة.
- مَعْسُولَةَ: حال ثانية وعلامة النصب الفتحة، مضاف.
- الْخَلْبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- وجملة (انصرفت منك المنى) لا محل لها من الإعراب.

البيت الخامس

بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى قَلَمَ تَرَهَا

تُسَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التَّقَبِ

- بَصُرْتُ: فعل ماض والتاء فاعل. بصر: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير متحرك...
- بِالرَّاحَةِ: الباء حرف جر والراحة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.
- الْكُبْرَى: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره.
- قَلَمَ: الفاء بيانية، و "لم" حرف جزم.
- تَرَهَا: تر فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" و "ها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- تُسَالُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر "هي".
- إِلَّا: أداة استثناء.
- عَلَى جِسْرِ: جار ومجرور في محل نصب مستثنى متعلق بالفعل تنال.

من التعب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة للجسر

البيت الخامس

خَلِيفَةَ اللَّهِ جَازِي اللَّهِ سَعِيكَ عَن

جُرْثُومَةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسْبِ

- خَلِيفَةُ: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف وأداة النداء محذوفة والتقدير (يا خليفة الله).

- اللَّهُ: اسم الجلالة مضاف إليه وعلامة الجر الكسرة.

- جَازِي: فعل ماض مبني على الضح المقدر للتعذر

- اللَّهُ: اسم الجلالة فاعل وعلامة الرفع الضمة.

- سَعِيكَ: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- عَن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- جُرْثُومَةَ: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

- الدِّينِ: إليه وعلامة الجر الكسرة.

- وَالْإِسْلَامِ: معطوف بالواو مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وَالْحَسْبِ: معطوف بالواو مجرور وعلامة جره الكسرة.

- والجملة الفعلية (جازى الله سعيك) لا محل لها من الإعراب تفيد الدعاء خبرية لفظاً إنشائية معنى.

مَثَلٌ



025694

AYDI 2022 / T1